

## العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[207] على عبيداً لم يسلم عليه، فقال له الحرسى: سلم على الامير، فقال له: أسكت يا ويحك، (أسكت) وإني ما هو لي بأمر، فقال ابن زياد: لا عليك سلمت أولم تسلم فإنك مقتول، فقال له مسلم: إن قتلتنى فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني، ثم قال ابن زياد: يا عاق، ويا شاق خرجت على إمامك وشققت عصا المسلمين وألقت الفتنة، فقال مسلم: كذبت يا بن زياد إنما شق عصا المسلمين معاوية وابنه يزيد، وأما الفتنة فانما ألحقها أنت وأبوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف، وأنا أرجو أن يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته. ثم قال السيد بعد ما ذكر بعض ما مر: ضرب عنقه ونزل مذعورا، فقال له ابن زياد: ما شأنك ؟ فقال: أيها الامير رأيت ساعة قتلته 1 رجلا اسود سئ الوجه 2 حذائي عاضا على إصبعه أو قال: شفتيه، ففزعت [منه] فزعا لم أفزعه قط ! فقال ابن زياد: لعلك دهشت 3. وقال المسعودي: دعا ابن زياد بكر بن حمران الذي قتل مسلما، [ف] قال: أقتلته ؟ قال: نعم، قال: فما كان يقول وأنتم تصعدون به لتقتلوه، قال: كان يكبر و يسبح ويهلل ويستغفر الله، فلما أدنيناه لنضرب عنقه، قال: اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا وقتلونا، فقلت [له]: الحمد لله الذي أقادني منك و ضربته ضربة لم تعمل شيئا، فقال لي: أو ما يكفيك في خدش مني وفاء بدمك أيها العبد ؟ قال ابن زياد: وفخرا عند الموت، قال: فضربته الثانية فقتلته 4. وقال المفيد (ره): فقام محمد بن الاشعث إلى عبيداً بن زياد فكلمه في هانئ بن عروة، فقال: إنك قد عرفت موضع 5 هانئ من المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه أنني وصاحبي سقناه إليك، وأنشدك الله لما وهبته لي، فإني أكره عدواة المصر وأهله [لي] فوعده أن يفعل، ثم بدا له وأمر بهانئ في الحال، فقال: أخرجوه إلى السوق فاضربوا عنقه، فاخرج \_\_\_\_\_ 1 - في المصدر: قتله. 2 - في الاصل: الخلق. 3 - اللهوف ص 23 والبحار: 44 / 357. 4 - مروج الذهب: 3 / 60 والبحار: 44 / 358. 5 - في المصدر: منزلة.